دور كلية الحقوق في تدريب المحامين القادرين على مكافحة الإرهاب

The role of the Faculty of Law in training lawyers capable of combating terrorism

د. هشام جاد الله منصور شخاترة
أستاذ مساعد
جامعة جدارا– كلية القانون – الأردن

Dr. Hisham Jadallah Mansour Shakhatreh
Assistant Professor
Jadara University- College of Law- Jordan
h.shakhatreh@jadara.edu.jo

الكلمات المفتاحية: الإرهاب، الدولة ، المؤشر العالمي للإرهاب؛ أساليب مكافحة الإرهاب.

Keywords: terrorism, country, Global index of terrorism, anti-terrorist methods.

الملخص

حللت الدراسة الجوانب النظرية لمفهوم "الإرهاب". أسباب ظاهرة الإرهاب التي تسبق ظهوره تاريخياً ، وتم تنظيم المناهج الرئيسية لتفسير المصطلح، وتم تجميع الأنواع والأهداف الرئيسية التي يسعى إليها الإرهابيون. للإرهاب الحديث الأصناف التالية: الدولة؛ الدولية؛ داخل الدولة؛ الدينية؛ تمرد النقاط؛ الاستيلاء على الأراضي؛ الاضطرابات الجماعية؛ التخريب؛ احتجاز الرهائن.

لقد ثبت أن الأهداف الرئيسية للنفوذ الإرهابي يمكن أن تكون سلطة الدولة وهيئات الإدارة؛ وبعض فئات المواطنين؛ وبشكل عام – النظام الاجتماعي في البلاد.

الأسباب الرئيسية التي تسهم في انتشار الإرهاب منهجية، وهي: نمو تجريم المجتمع؛ ومحاولات الجريمة المنظمة للتأثير على السلطات، ولهذا غالبا ما تستخدم أساليب الإرهاب؛ ودرجة عالية من فساد مؤسسات السلطة، مما يؤدي إلى استخدام أساليب النضال الإجرامية في المواجهة السياسية.

وهدفت الدراسة الى التعرف على دور الجامعات في مكافحة ظاهرة الإرهاب ، وتحديداً دور كلية القانون في تدريب وتخريج محامين قادرين على مكافحة الإرهاب .

Abstract

The study analyzed the theoretical aspects of the concept of "terrorism". The historical prerequisites for the emergence of terrorism were studied, the main approaches to the interpretation of the term were systematized, and the main types and goals pursued by terrorists were grouped. Modern terrorism has the following varieties: state; international; intrastate; religious; point insurgency; capture of territory; mass disturbances; sabotage; holding hostages. It has been established that the main objects of terrorist influence can be state power and management bodies; some categories of citizen; and in general - social order in the country.

The main reasons contributing to the spread of terrorism are systematized, namely: the growth of criminalization of society; attempts of organized crime to influence the authorities, and for this they often use terror methods; a high degree of corruption of power structures, which leads to the use of criminal methods of struggle in political confrontation.

The number of terrorist acts in the world by periods, countries and the number of victims was studied. The study examined the Global Index of Terrorism and determined the countries that occupy the leading positions in this rating. In addition, the retrospective of the Global Index over the past few years and the dynamics of its changes were considered. The top 10 countries most affected by terrorism for 2011-2021 have been established. Afghanistan and Iraq retained their positions as the two countries most affected by terrorism for the third consecutive year.

المقدمة

تحول الإرهاب بمختلف أشكاله مع دخول البشرية الى القرن الحادي والعشرين إلى واحدة من أخطر المشكلات الاجتماعية والسلبية من حيث نطاقه وعواقبه وصار الإرهاب يهدد الأمن القومي للعديد من دول العالم بشكل متزايد مما يؤدي إلى عواقب سياسية واقتصادية ونفسية وخيمة. لقد أصبح الإرهاب اليوم مشكلة دولية بعد أن تجاوز كونه ظاهرة محلية و من هنا كان يجب على الجامعات أن تتصدى لهذه الظاهرة من خلال إعادة تفعيل دور الطلبة وتأهيلهم لتقرير المستقبل الخاص بهم بعيداً عن كل أشكال العنف والإرهاب ، وذلك من خلال تنظيم الأنشطة الموجهة للطلبة والهادفة الى رفع مستوى الإدراك لديهم حول خطورة ظاهرة الإرهاب.

وعليه سيتم تقسيم هذه الدراسة الى مبحثين : المبحث الأول حول مفهوم الإرهاب وأسبابه والمبحث الثاني حول الاتجاهات الرئيسية للإرهاب الحديث ودور الجامعات في مكافحة الإرهاب.

مشكلة الدراسة

تتمثل اشكالية هذه الدراسة في التحقق من امكانية كلية القانون في الجامعة بتدريب المحامين القادرين على مكافحة الارهاب، وعليه فإن أسئلة الدراسة هي :

١. ما هي الكفاءة المطلوبة لطلاب الماجستير والبكالوريوس في تخصص القانون والجرائم الالكترونية ؟

٢. ماهي الوسائل الممكن اتباعها في ايجاد حلول للحد من ظاهرة الإرهاب ؟

٣. ما هو تقييم مشاكل السياسة الدولية و الخارجية ومدى اقتراح مناهج لحل مشكلة الإرهاب الدولي ؟

٤. ماهي الوسائل الواجب اتباعها من قبل الجامعات لمكافحة الإرهاب ؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الى بيان الطبيعة القانونية للارهاب وبيان دور كليات القانون في مكافحته.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في إبراز نوع جديد من طرائق مكافحة الإرهاب ، و تسليط الضوء على دور كليات القانون في إيجاد آليات مناسبة لمكافحة الإرهاب.

منهجية الدراسة

تعتمد هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

المبحث الأول

مفهوم الإرهاب وأسبابه

لقد جاء مصطلح "الإرهاب" من الكلمة اللاتينية "Terroro" والتي تعني "الخوف او الإرهاب" وقد تم تسجيل الحالة الأولى في تاريخ الاستخدام المتعمد والمنهجي للممارسات الإرهابية في الشرق الأوسط (في فلسطين) في القرن الأول وكان بين سنة (٦٦-٧٣ ميلادي) عندما قامت مجموعة من القتلة بتهشيم اجساد ممثلي النبلاء اليهود الذين تعاونوا مع الإدارة الرومانية. وكان ارتكاب عمل إجرامي في بؤرة "حشود الناس" الذي تم تعريفه بأنه "ظلام الحشد" أحد الجوانب المهمة في تكتيكات سكاريان حيث كان من المستحيل معرفة من نفذ الخطة الإجرامية وبالتالي تسمح للمجرمين بالافلات من العقاب.

وفي نفس الوقت ظهرت طائفة من المسلمين الإسماعيليين بقيادة حسن بن الصباح الذي قام بتحويل الإرهاب إلى وسيلة رئيسية لمحاربة المعارضة السياسية. إن تطور الإرهاب هو نتيجة التقسيم الطبقي الفعال للسكان وترسيمهم الأيديولوجي وتشكيل حركات سياسية وجمعيات أحزاب تتبنى آراء سياسية مختلفة وتصارع من أجل السلطة.

لقد تغيرت أهداف وتكتيكات الأعمال الإرهابية وتحسنت في بداية القرن الحادي عشر حيث نفذ القتلة أفكارهم الإجرامية بمساعدة محاربين مدربين تدريباً جيداً وباستخدام الخناجر فقط متنكرين في زي أجانب أو مسيحيين مما يضمن لهم السرية التامة ومع تطور أنشطتهم بدأت محاولاتهم وجرائم القتل تتعقب ايضا المحافظين والحكام والخلفاء (الرتب الرسمية العليا) وليس ضد المواطنين المسالمين فقط وهكذا اكتسب الإرهاب صفات جديدة لأنه لم يعد ظاهرة قانونية فحسب بل أصبح ظاهرة سياسية أيضا.

لسوء الحظ فقد وصل "انتشار" الإرهاب أيضًا إلى الشرق الأقصى حيث تم تأسيس مجتمعات سرية في نهاية القرن الثامن عشر في الصين عندما استولى المانشو على ثلثي أراضي الصين وقد تم تأسيس هذه المجتمعات في الأصل كمنظمات سرية للإطاحة بحكام المانشو وتنصيب سلالة مينج على العرش الإمبراطوري ومع ذلك بمرور الوقت تحولوا فعليا إلى أداة من أدوات الحكم الذاتي المحلي وتولوا وظائف إدارية وقضائية.

وفي نهاية القرن التاسع عشر بدا بالفعل أنه لا أحد في مأمن من الهجوم الإرهابي، اذ في عام ١٨٩٤ قتل اناركي إيطالي الرئيس الفرنسي سادي كارنو وفي عام ١٨٩٧ أصاب الأناركيون الإمبراطورة إليزابيث من النمسا وقتلوا رئيس الوزراء الإسباني أنطونيو كانوفاس وفي عام ١٩٠٠ أصبح الملك أومبرتو الأول ملك إيطاليا ضحية لأحد الارهابيين وفي عام ١٩٠١ تم قتل الرئيس الأمريكي ويليام ماكينلي.

لقد تجذر الإرهاب في أوروبا بعد الحرب العالمية الأولى على شكل إرهاب على مستوى الدولة ومارست النخبة الحاكمة السياسة بأسلوب ترهيب وتدمير للمعارضين السياسيين وهكذا تم تدمير جميع فئات المجتمع المنشقة مما ادى بطريقة أو بأخرى الى منع تنفيذ السياسات التي كانت ضرورية لدوائر الدولة العليا(حرية التعبير وعقد الاجتماعات والتجمعات).

إذا تذكرنا كل ما سبق فإن التصاعد الحديث للإرهاب لا يبدو مهددا على الرغم من أن عدد الضحايا في ازدياد حيث بلغ عدد الضحايا وفقا لبيانات وزارة الخارجية الأمريكية ١٦٥ ضحية في عام ١٩٩٤ و ٣١٤ في عام ١٩٩٥ و لكن هذه الأرقام لا تشير إلى أي شيء تقريبا حيث أنها لا تأخذ في نظر الاعتبار تفاصيل الحالات المسجلة وكذلك الحالات التي مرت دون أن يلاحظها أحد.

لقد بدأ الإرهاب الدولي في التطور وأصبحت الأنشطة الإرهابية أكثر وحشية وتزامنا وتعقيدا بعد الحرب العالمية الثانية وخاصة في النصف الثاني من القرن العشرين.

كان الإرهاب الدولي أحد مكونات سياسة القوى العظمى وتوابعها وأداة للتوسع الأيديولوجي وفي نهاية المطاف عامل زعزعة لاستقرار نظام الأمن الدولي وفي الوقت نفسه جاءت الدول المتنافسة دائما بروح تقسيم السلطة إلى "عادلة" و "غير عادلة" مما أدى بدوره إلى "معايير مزدوجة" في التقييم السياسي والقانوني والعملي لأعمال الإرهاب الدولي.

لقد بدأت عملية تنشيط عولمة الإرهاب في الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي وتم دعم ذلك من خلال :

١) عمليات عولمة رأس المال وإعادة بناء الهيكلة للنظم الاقتصادية للبلدان النامية وتغيير مكانها في نظام الاقتصاد الرأسمالي نتيجة لعملية إنهاء الاستعمار مما أدى إلى إطلاق الإمكانات المتراكمة للطاقة الاجتماعية في الدول بأطراف العالم مع التشكيل اللاحق لحركات التحرر الوطني بما في ذلك التوجه الإرهابي .

٢) عولمة الأنشطة السياسية والاقتصادية للشركات متعددة الجنسيات التي اسهمت في بعض الحالات من بين أمور أخرى في تنظيم الجماعات الإرهابية المتخصصة في خدمة مصالح الاحتكارات (على سبيل المثال قامت حركة يونيتا في أنغولا خلال السبعينيات والثمانينيات بتنفيذ عمليات التجارة بالالماس سرا لصالح شركة دي بيرس في جنوب أفريقيا) .

٣) التطور غير المتكافئ لدول العالم الذي أدى إلى تقسيم الدول إلى دول "قوية" ودول "ضعيفة" وبالتالي تنامي دور التطرف القومي والديني في الحياة الدولية.

٤) أزمة فكرة "الاستهلاك الشامل " في المجتمع والتي أسهمت نتائجها في تكوين "الجيل الغاضب" في دول أوروبا الغربية في السبعينيات والذي كان ممثلوه القوة الدافعة الرئيسية للجماعات الإرهابية في أوروبا الغربية.

يتم تنظيم جزء كبير من تدابير مكافحة الإرهاب في الظروف الحديثة من خلال التشريعات الداخلية لكل دولة على حدة ولكن يجب أن يتم التطوير المحلي للتشريعات في مجال مكافحة الإرهاب على أساس التنسيق مع القانون الدولي في هذا المجال مع مراعاة التجربة الإيجابية للقوانين التي تم سنها في البلدان الأجنبية في هذا المجال و تكمن الأهمية الخاصة للإجراءات القانونية الدولية التي تنظم مكافحة الإرهاب الاخذ بالاعتبار أن الإرهابيين المعاصرين يستخدمون أوجه القصور والتضارب في التشريعات المحلية في مختلف البلدان لأغراضهم الإجرامية متجنبين بذلك أية مسؤولية.

اننا نؤمن بأن الإرهاب متعدد الأوجه ويختلف في طبيعته وقواه الدافعة وأهدافه وأشكاله :

١) يتجلى الارهاب بشكل مختلف في دول ومناطق مختلفة من العالم

٢) ترى كل دولة على حدة تهديد الإرهاب بطرق مختلفة والإرهاب نفسه له أهداف مختلفة تكون خاصة بدولة معينة

٣) تسترشد سلطة كل دولة في تشكيل وتنفيذ سياستها الداخلية والخارجية في ظل الظروف الحديثة بمصالحها الوطنية

ويتطلب مثل هذا الوضع إنشاء اتفاقية عالمية لمكافحة الإرهاب الأمر الذي من شأنه أن يساعد على توحيد جميع الوثائق المعتمدة سابقاً وتطوير مفهوم واحد لمصطلح "الإرهاب الدولي" والذي سيسمح بإدخال سياسة "المعايير المزدوجة" التي يتم التعبير عنها في تقسيم الإرهابيين إلى "مقاتلين من أجل الحرية" من قبل بعض الدول أو "المتمردين" وتوفير اللجوء لهذه الجماعات بغض النظر عن الطبيعة الإجرامية لأفعالهم ومن الأمثلة على هذه السياسة رفض الولايات المتحدة تسليم الأشخاص المسؤولين عن انفجار طائرة شركة كوبانا دي أفياسيون إلى كوبا في ٦ تشرين الاول ١٩٧٦ والذي قتل خلاله العشرات.

يُنصح بمراجعة الإجراءات القانونية الدولية بالترتيب الزمني مما يسهل عرض المعلومات وإدراكها. ان للتشريعات الدولية لمكافحة الإرهاب تاريخ طويل وفي رأينا يعود تاريخ ذلك إلى عشرينيات وثلاثينيات القرن الماضي عندما تم عقد أولى المؤتمرات الدولية حول مكافحة الإرهاب والتي تم توحيد التشريعات الجنائية فيها ويتجلى ذلك في المؤتمر الأول عام ١٩٢٧ في وارسو والثاني عام ١٩٢٨ في روما والثالث عام ١٩٣٠ في بروكسل والرابع عام ١٩٣١ في باريس والخامس عام ١٩٣٣ في مدريد والسادس عام ١٩٣٥ في كوبنهاغن ولكن لم يتم تحقيق نتائج مهمة وذلك للأسباب التالية اولا : مؤتمرات التوحيد نظرت بالفعل في المسائل

التي تم حلها من الجزء العام من القانون الجنائي (التواطؤ والشروع وما إلى ذلك) أو التي تم تطويرها بالفعل بموجب الاتفاقيات القائمة (المتعلقة بمكافحة القرصنة والتزوير والاتجار بالمخدرات) من جهة ومن جهة أخرى وعلى خلفية هذه القضايا المعروفة تحت دعوى مكافحة الإرهاب كانوا يعتزمون بناء جبهة موحدة ضد "الدعاية البلشفية" وربطها بالأعمال الإرهابية والاعتداء على أسس الحضارة.

لقد تم تبني اتفاقية "منع الجرائم ذات الطابع السياسي والتي تعرف بأنها أعمال الإرهاب السياسي وفرض عقوبات عليها" بتاريخ ١٦ تشرين الثاني ١٩٣٧ في المؤتمر الدولي بجنيف بمبادرة من سبع دول ولكن تم التصديق على هذه الاتفاقية من قبل دولة واحدة فقط وهي الهند وعلى الرغم من أن الاتفاقية المذكورة لم تدخل حيز التنفيذ أبدا إلا أنها لعبت دورا مهما في مناقشة هذه المشكلة.

لقد تم تعليق تطوير التشريعات الدولية في مجال مكافحة الإرهاب بسبب الحرب العالمية الثانية وبعد انتهائها كانت اول محاولة للجهود الدولية لمكافحة الإرهاب هي إبرام الاتفاقية الدولية في ٢ شباط ١٩٧١ والتي تناولت منع ومعاقبة الأعمال الإجرامية ذات الطابع الدولي والتي تتخذ شكل جرائم ضد الأشخاص الذين يتوجب على الدولة توفير حماية خاصة لهم وفقًا لقواعد القانون الدولي ويفسر ذلك حقيقة ظهور مشكلة جديدة أمام العالم وهي : ان الإرهاب غير شكله ولم يعد سياسيا كما كان قبل الحرب العالمية الثانية واكتسب لونا قوميا وقد تم تفسير ذلك من خلال تصفية المستعمرات والانسحاب من محمية الدول الاستعمارية وإنشاء دولة إسرائيل في عام ١٩٤٦ وما إلى ذلك ومع ذلك قامت الجمعية العامة للأمم المتحدة باعتماد القرار رقم ٣٠٣٤ في عام ١٩٧٢ أثناء النظر في الإجراءات التي تهدف إلى إنهاء الإرهاب وأشكال العنف الأخرى التي تهدد حياة الأبرياء أو تؤدي إلى موتهم أو تعرض أسس الحرية للخطر وقد أنشأ البند ٩ من هذا القرار اللجنة الخاصة المعنية بالإرهاب الدولي في عام ١٩٧٣ .

لقد كان التقدم الكبير في الحرب ضد الإرهاب الدولي هو اعتماد الاتفاقية الأوروبية لمكافحة الإرهاب في عام ١٩٧٧ والتي بموجبها "تم اعتبار الإرهاب جريمة خطيرة تتعلق بالتعدي على حياة الأشخاص أو سلامتهم الجسدية أو حرية الافراد الخاضعين للحماية الدولية بمن فيهم الموظفين الدبلوماسيين وكذلك الاختطاف أو أخذ الرهائن أو الاحتجاز الخطير غير القانوني باستخدام القنابل أو القنابل اليدوية أو الصواريخ أو الأسلحة النارية الآلية أو العبوات أو الطرود الناسفة إذا أدى ذلك إلى تهديد الأشخاص أو محاولة ارتكاب أي من الجرائم المذكورة أعلاه أو المشاركة بصفة شريك في ارتكاب مثل هذه الجريمة أو محاولة ارتكابها ".

كان اعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة للاتفاقية الدولية لمكافحة أخذ الرهائن في ١٨ كانون الاول ١٩٧٩ إحدى اللحظات الرئيسية في الحرب ضد الإرهاب ويرتبط اعتماد هذه الاتفاقية في المؤلفات القانونية بحقيقة أن هذه الجريمة أصبحت تُعتبر جريمة مستقلة بسبب الحاجة إلى فصلها عن الجرائم الأخرى ذات الصلة (١١ ، ص. ٤٦) ومع ذلك فإن مقدمة هذه الاتفاقية تعتبر ان أخذ الرهائن مظهرا من مظاهر الإرهاب الدولي.

لقد تم اعتماد الاتفاقية الدولية لمكافحة الإرهاب بالقنابل في ١٥ كانون الاول ١٩٩٧ وتنص هذه الاتفاقية على تعريفات واضحة للأفعال التي تنطوي على استخدام أجهزة متفجرة تنتمي إلى جرائم ذات طبيعة إرهابية وتنص المادة ٢ على أن هذه الافعال ستتعلق بأي شخص يرتكب جريمة في إطار ما تعنيه هذه الاتفاقية إذا قام بشكل غير قانوني وعن عمد بتسليم أو وضع أو تنشيط أو تفجير عبوة ناسفة أو أي جهاز مميت آخر في حدود الأماكن العامة أو المرافق الحكومية أو هيئات الدولة أو استهداف شبكة النقل العام أو البنية التحتية بطريقة موجهة ضدهم بغرض: التسبب في الوفاة أو التشويه الخطير و ارتكاب تدمير هائل لهذا المكان أو الهدف أو النظام بحيث يتسبب هذا التدمير أو يحتمل أن يتسبب في خسارة اقتصادية كبيرة وتنص الاتفاقية على تحديد عقوبة أشد في التشريع الجنائي المحلي للجرائم المنصوص عليها في المادة ٢ من الاتفاقية .

ويتطلب هذا الشكل الجديد أيضا الاهتمام بإظهار الأعمال الإرهابية في دراساتنا مثل الإرهاب النووي وقد تم اعتماد الاتفاقية الدولية لمكافحة أعمال الإرهاب النووي استنادًا إلى حقيقة أن المجتمع الدولي قلق بشأن تهديد الإرهاب النووي الدولي وحالياً تعتبر الحالة الوحيدة المؤكدة للإرهاب النووي هي تلك المسجلة في تشرين الثاني ١٩٩٥ في الاتحاد الروسي عندما زرع الانفصاليون الشيشان في منجم "شبه منجز" سبعين رطلاً من السيزيوم ١٣٧ والديناميت في حديقة إزمايلوفسكي في موسكو ومع ذلك لم يتم تفجيرها وبذلك أظهر الإرهابيون قدراتهم باستخدام الأسلحة النووية .

لقد حدثت زيادة في عدد الأعمال الإرهابية المرتكبة في السنوات الأخيرة والأكثر فظاعة هي الأعمال الإجرامية التي تهدف إلى إلحاق الأذى بعدد كبير من الناس .

لقد قمنا بتحليل نتائج المؤشر العالمي للإرهاب وحددنا الدول التي تحتل المراكز الرائدة في هذا التصنيف.

ان العدد الإجمالي للوفيات الناجمة عن الإرهاب في عام ٢٠٢١ انخفض بنسبة ١,٢ في المائة إلى ٧١٤٢ (انظر الشكل ١) وهذه هي السنة الرابعة على التوالي التي تظل فيها الوفيات الناجمة عن الإرهاب ثابتة إلى حد ما ومع ذلك كان هناك انخفاض بنسبة ٣٣

في المائة منذ فترة الذروة في عام ٢٠١٥ عندما تم قتل ١٠،٦٩٩ شخص في الهجمات الإرهابية.

لقد كان الدافع الأساسي لهذا الانخفاض في عام ٢٠٢١ هو انخفاض حدة الصراع في الشرق الأوسط وما تلاه من تراجع لتنظيم الدولة الإسلامية (داعش) في العراق وسوريا ومع ذلك فقد تم تسجيل زيادات في عدد الوفيات في ثلاث من المناطق التسع وهي : آسيا والمحيط الهادئ ومناطق أمريكا الشمالية و جنوب آسيا والتي زادت بنسبة ٣٠٣ و ٦٦ و ٨ في المائة على التوالي اذ كانت نسبة أمريكا الشمالية منخفضة للغاية بتسجيلها ثلاث وفيات ناتجة عن الإرهاب في عام ٢٠٢٠ وخمسة في عام ٢٠٢١.

كما ارتفع عدد الهجمات من ٤٤٥٨ في عام ٢٠٢٠ إلى ٥٢٢٦ في عام ٢٠٢١ بزيادة قدرها ١٧ في المئة مسجلا بذلك اعلى عدد من الهجمات المسجلة منذ عام ٢٠٠٧ على الرغم من انخفاض الوفيات على أساس سنوي ويعزى ذلك إلى حد كبير إلى العنف في منطقة الساحل وعدم الاستقرار في بلد مثل أفغانستان.

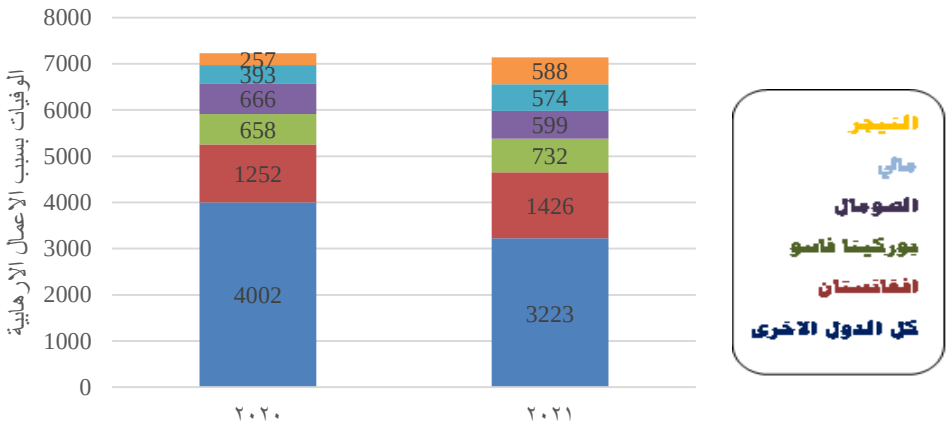

الشكل (١)

إجمالي وفيات الإرهاب حسب البلد لسنة ٢٠٢٠-٢٠٢١

المصادر: معهد الاقتصاد والسلام- مؤشر الإرهاب العالمي ٢٠٢٢ [٧-٨]

وسجلت منطقة الساحل بشكل عام تدهورا ملحوظا على الرغم من حدوث تحسن كبير في نيجيريا وإفريقيا جنوب الصحراء الكبرى حيث سجلت كل من بوركينا فاسو ومالي والنيجر زيادات كبيرة في وفيات الإرهاب في عام ٢٠٢١ وكانت ستة من البلدان الثمانية في منطقة الساحل من بين الدول العشر الأكثر تأثراً بالإرهاب في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.

كما يوضح الشكل ٢ البلدان التي شهدت أكبر انخفاض في الوفيات الناجمة عن الإرهاب في عام ٢٠٢١. وشهدت موزامبيق ونيجيريا أكبر انخفاض في عام ٢٠٢١. وفي

عام ٢٠٢٠ في حين ارتفعت الوفيات بنسبة ٤٨ في المائة في موزامبيق قبل أن تنخفض بنسبة ٨٢ في المائة في عام ٢٠٢١.

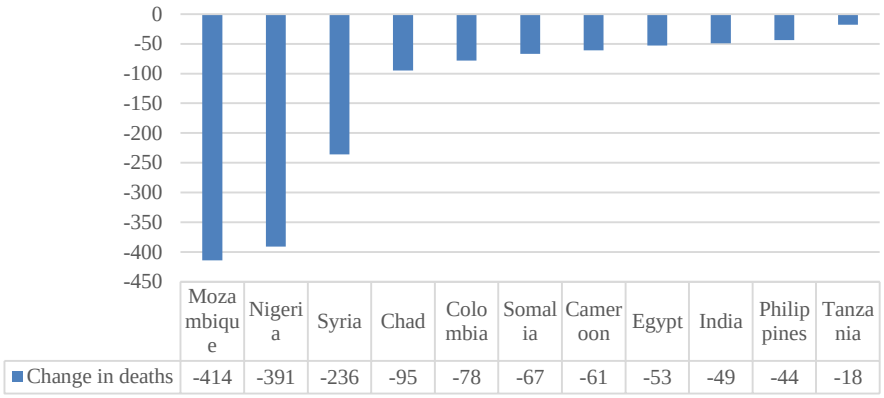

الشكل (٢)

أكبر انخفاض في الوفيات الناجمة عن الإرهاب لسنة ٢٠٢٠-٢٠٢١

المصادر: معهد الاقتصاد والسلام- مؤشر الإرهاب العالمي ٢٠٢٢ [٧-٨]

لقد كان سبب الانخفاض في الوفيات في موزمبيق هو الانخفاض الملحوظ في الوفيات المنسوبة إلى داعش نتيجة تدابير مكافحة الإرهاب الناجحة من قبل القوات الموزمبيقية بالتعاون مع رواندا ومجموعة تنمية الجنوب الأفريقي.

كما انخفضت الوفيات في نيجيريا بنسبة ٥١ في المائة في عام ٢٠٢١ بعد ثلاث سنوات من الزيادات المتتالية وتعزى هذه النسبة إلى انخفاض الوفيات المنسوبة إلى بوكو حرام والدولة الإسلامية في مقاطعة غرب إفريقيا لا سيما في منطقة بورنو حيث انخفضت الوفيات بنسبة ٧١ في المائة وتجاوزت الدولة الإسلامية في مقاطعة غرب إفريقيا بوكو حرام باعتبارها المجموعة الإرهابية الأكثر دموية في نيجيريا في عام ٢٠٢١ ومع وجودها المتزايد في البلدان المجاورة مثل مالي والكاميرون والنيجر فإنها تمثل تهديدا كبيرا لمنطقة الساحل وتزامن سقوط بوكو حرام مع وفاة زعيمها أبي بكر شيكاو في ايار ٢٠٢١ وما تلاه من انشقاق أتباعه لصالح مجموعات مثل الدولة الإسلامية في مقاطعة غرب إفريقيا.

وشهدت سوريا ثالث أكبر انخفاض إجمالي في الوفيات حيث انخفضت الوفيات الناجمة عن الإرهاب بمقدار الثلث في عام ٢٠٢١ إلى ٤٨٨ حالة وفاة ومن الممكن أن يُعزى الانخفاض في الوفيات المرتبطة بالإرهاب في سوريا إلى الهزائم التي عانى منها تنظيم الدولة الإسلامية في عام ٢٠١٩ بعد طرد التنظيم من جميع اراضيه في المنطقة وعلى الرغم من ذلك لا يزال تنظيم الدولة الإسلامية قوة فاعلة.

يسلط الشكل ٣ الضوء على البلدان التي شهدت أكبر زيادة في الوفيات الناجمة عن الإرهاب في عام ٢٠٢١ في حين قوبلت الزيادات بانخفاضات أكبر في أماكن أخرى ، الا انه ما يزال هناك عدد من البلدان التي شهدت زيادات كبيرة.

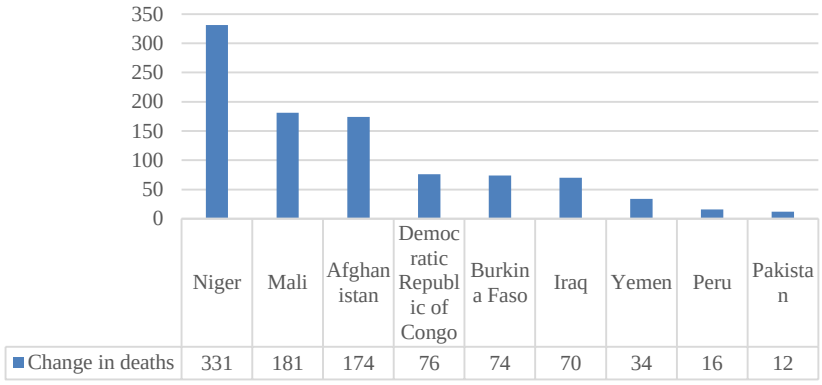

الشكل (٣)

ازدياد عدد الوفيات الناجمة عن الإرهاب لسنة ٢٠٢٠-٢٠٢١

المصادر: معهد الاقتصاد والسلام- مؤشر الإرهاب العالمي ٢٠٢٢ [٧-٨]

وفي حين ظل عدد الهجمات في النيجر ثابتا بين عامي ٢٠٢٠ و ٢٠٢١ ارتفع عدد الوفيات بسبب الإرهاب بنسبة ١٢٩ في المائة إلى ٥٨٨ حالة مما يشير إلى زيادة فتك الهجمات وفي عام ٢٠٢١ تسببت الهجمات في المتوسط بمعدل ٧,٩ حالة وفاة لكل هجوم مقارنة بنسبة ٣,٨ في عام ٢٠٢٠ ويشكل هذا مصدر قلق خاص ويسلط الضوء على التطور والقدرات التنظيمية المتزايدة للدولة الإسلامية في مقاطعة غرب إفريقيا.

ويسلط الجدول ١,١ الضوء على الدول العشر الأكثر تضررا من الإرهاب وفقا لمؤشر الارهاب العالمي لسنة ٢٠٢٢ وكيف تم تصنيفها في المؤشر منذ عام ٢٠١١.

على الرغم من الانخفاض بنسبة واحد في المائة في عدد الوفيات الناجمة عن الإرهاب بشكل عام إلا أن البلدان العشرة الأكثر تضررا من الإرهاب ظلت دون تغيير إلى حد كبير وحافظت أفغانستان والعراق على موقعهما باعتبارهما أكثر البلدين تأثراً بالإرهاب للعام الثالث على التوالي .

لقد كان هناك بعض الحركة داخل التصنيف حيث تجاوزت بوركينا فاسو سوريا ونيجيريا لتكون رابع أكثر البلدان تأثرا وانتقلت باكستان من المرتبة الثامنة إلى المرتبة العاشرة وتراجعت نيجيريا مرتبتين إلى سادس أكثر الدول تأثرا و هذا هو الظهور السادس على التوالي للصومال من بين البلدان الخمسة الأكثر تأثرا.

الجدول (١)

البلدان العشر الأكثر تأثراً بالإرهاب مرتبة حسب درجة مؤشر الارهاب العالمي

البلد	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021
افغانستان	3	3	3	4	3	3	2	2	1	1	1
العراق	1	1	1	1	1	1	1	1	2	2	2
الصومال	5	7	7	7	8	5	3	3	3	3	3
بوركينا فاسو	113	113	111	108	52	30	21	15	7	6	4
سوريا	20	4	4	5	6	7	7	8	6	5	5
نيجيريا	8	5	5	3	2	2	4	4	4	4	6
مالي	41	23	19	21	16	13	10	9	8	7	7
نيجر	49	57	44	34	20	19	18	19	14	12	8
باكستان	2	2	2	2	4	4	5	5	5	8	10

المصادر: معهد الاقتصاد والسلام- مؤشر الإرهاب العالمي ٢٠٢٢ [٧-٨]

تقع جميع البلدان التي شهدت أكبر تدهور في الترتيب منذ عام ٢٠١١ في منطقة الساحل بما في ذلك بوركينا فاسو ومالي والنيجر ولتسليط الضوء على مدى التدهور تم تصنيفهم جميعا خارج البلدان العشرين الأكثر تضررا من الإرهاب في عام ٢٠١١ وكانت نيجيريا وسوريا والصومال هي الدول الوحيدة من بين الدول العشر الأكثر تأثراً بالإرهاب التي سجلت تحسناً في النتيجة من سنة ٢٠٢٠ إلى ٢٠٢١.

لقد كانت هناك عدة مراحل متميزة في النشاط الإرهابي على مدى العقد الماضي حيث في سنة ٢٠٠٧-٢٠٠٨ تركزت معظم الأنشطة الإرهابية على مستوى العالم في العراق وأفغانستان ردا على أنشطة الولايات المتحدة وحلفائها بعد أحداث الربيع العربي وظهور تنظيم الدولة الإسلامية و كان هناك تصاعد في الإرهاب في جميع أنحاء الشرق الأوسط وعلى الأخص في سوريا والعراق وفي نفس الوقت في نيجيريا. في ذروتها في عام ٢٠١٥ حيث تم قتل أكثر من ١٠,٠٠٠ شخص في هجمات إرهابية في عام واحد وشهدت منطقة الساحل أيضا زيادة كبيرة في عدد الهجمات الإرهابية والقتلى على مدى السنوات الخمس الماضية.

على الرغم من انخفاض الوفيات الناجمة عن الإرهاب في أربع سنوات من السنوات الخمس الماضية إلا أن الانخفاضات كانت ضئيلة مع بقاء عدد الوفيات ثابتا إلى حد ما منذ عام ٢٠١٨.

وبشكل عام انخفضت الوفيات الناجمة عن الإرهاب بأكثر من الثلث في المجموع منذ ذروتها في عام ٢٠١٥ وكان العراق وباكستان من أكثر الدول التي شهدت انخفاضا بعد تسجيل أقل عدد للوفيات في عام ٢٠١٩ بعد مدة ١٤ عاما و ارتفع عدد الوفيات بسبب الإرهاب في باكستان إلى ٢٧٥ في عام ٢٠٢١ وعلى الرغم من ذلك فان معدل الوفيات السنوي في باكستان ظل منخفضا باستمرار اذ ان الجيش الباكستاني يواصل التركيز على نزع سلاح الخلايا الإرهابية النائمة والقضاء عليها وأدت تهدئة الحرب الأهلية السورية وانهيار تنظيم الدولة الإسلامية وزيادة التنسيق لمكافحة الإرهاب على المستويين الوطني والدولي دورا في الحد من تأثير الإرهاب في جميع أنحاء العالم.

ومع انحسار الصراع في سوريا حولت داعش والجماعات التابعة لها تركيزها إلى إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى ومنطقة الساحل على وجه الخصوص وأصبحت منطقة الساحل أكثر عنفا بشكل متزايد خلال هذه الفترة حيث ازداد عدد الوفيات عشر المرات بين عامي ٢٠٠٧ و ٢٠٢١ وكانت ثلاثة من البلدان في منطقة الساحل من بين البلدان الخمسة التي شهدت أكبر زيادة في اعداد الوفيات الناجمة عن الإرهاب خلال هذه الفترة وسجلت بوركينا فاسو ومالي و النيجر ٧٣٢ و ٥٧٢ و ٥٥٤ حالة وفاة على التوالي في عام ٢٠٢١ مقارنة بعام ٢٠٠٧ وتواصل مجموعات مثل داعش شن حملة عنيفة في المنطقة حيث شكلت الوفيات الإرهابية في منطقة الساحل ٣٥ في المائة من إجمالي الوفيات الناجمة عن الإرهاب على مستوى العالم في عام ٢٠٢١ مقارنة بنسبة واحد في المائة في عام ٢٠٠٧.

وبلغ إجمالي الهجمات الإرهابية في الغرب الذروة في عام ٢٠١٨ بواقع ١٨٢ حادثًة في حين سجلت الوفيات الناجمة عن الإرهاب أعلى مستوى لها في عام ٢٠١٦ عندما تم قتل ١٩١ شخصا في هجمات إرهابية وعلى الرغم من تراجع تأثير الإرهاب الجهادي ذي الدوافع الدينية في الغرب على مدى السنوات الأربع الماضية الا انه كان هناك ارتفاع في مستوى الإرهاب ذي الدوافع السياسية وفي عام ٢٠١٨ كان عدد الوفيات والحوادث الناجمة عن الإرهاب السياسي أعلى من أي شكل آخر من أشكال الإرهاب للمرة الأولى منذ عام ٢٠٠٧ وفي عام ٢٠٢١ كان هناك (٤٠) هجوماً ذا دوافع سياسية مقارنة بثلاث هجمات ذات دوافع دينية فقط.

كما حدث انخفاض في عدد البلدان التي تعاني من الوفيات الناجمة عن الإرهاب ففي عام ٢٠٢١ سجلت ٤٤ دولة وفاة واحدة على الأقل بسبب الإرهاب وهذا أقل من ذروة ٥٥ دولة في عام ٢٠١٥ ومن بين ١٦٣ دولة شملها التحليل لم يتم تسجيل ما يقرب من الثلثين أو ١٠٥ من حالات الهجوم أو الوفيات بسبب الإرهاب في عامي ٢٠٢٠ و ٢٠٢١ وهو أعلى رقم منذ عام ٢٠٠٧.

لقد كان الصراع هو المحرك الرئيسي للإرهاب منذ عام ٢٠٠٧ وفي عام ٢٠٢١ شاركت جميع البلدان العشرة الأكثر تضررا من الإرهاب في نزاع مسلح في عام ٢٠٢٠ وكان هناك ١٢٠،٣٥٩ حالة وفاة بسبب الإرهاب بين عامي ٢٠٠٧ و ٢٠٢٠ ومن بين هذه الوفيات حدثت ما نسبته ٩٢ في المائة أو ١١١،١٩١ حالة في بلدان متورطة في نزاعات . ومع ذلك فقد انخفض عدد الوفيات الناجمة عن الإرهاب في البلدان المنكوبة بالحرب على مدى السنوات القليلة الماضية حيث اصبح اغلب النشاط الإرهابي يحدث الآن في البلدان المشاركة في نزاع مسلح صغير بحيث كان هناك ما بين ٢٥ و ١٠٠٠ حالة وفيات مرتبطة بالمعركة في عام واحد.

ويعتبر الإرهاب شكلاً مميزا من أشكال العنف حتى في حالات النزاع مع أشكال فريدة من نوعها من ناحية نوع الهجوم وألاهداف المختلفة عن الصراع العسكري التقليدي أو صراع المتمردين.

ويتم قتل عدد أكبر من الأشخاص في الهجمات الإرهابية التي تستهدف المدنيين في البلدان المنكوبة بالصراعات عوضا عن الهجمات التي تستهدف الشرطة والجيش والبنية التحتية ومنذ عام ٢٠٠٧ تم قتل ٣٩،٩٤٣ شخصا في هجمات إرهابية على أهداف للشرطة والجيش والبنية التحتية في البلدان التي تشهد نزاعات وفي المقابل تم قتل ٤٢،٩٦٤ شخصا في هجمات استهدفت المدنيين في البلدان المنكوبة بالصراعات.

المبحث الثاني

الاتجاهات الرئيسية للإرهاب ودور الجامعات في مكافحة الإرهاب

١- تغيير في أساليب تنفيذ الإرهاب : لقد كان العمل الإرهابي في وقت سابق يهدف إلى تحقيق هدف سياسي وكانت المحاولات تستهدف أعضاء الحكومة ورؤساء الدول اما الان اصبح المجرمون يتلاعبون بالآخرين وبحياة مجموعة واسعة من الناس من خلال التهديد بالإضرار بالمصالح العامة.

٢. تحسين وسائل تنفيذ الأعمال الإرهابية: في المرحلة الحالية من تطور الإرهاب صار ارتكاب الجرائم من قبل أشخاص مدربين يُطلق عليهم اسم "المجرمين المحترفين" وشهدت الفترة الماضية توطيدا لقوى التشكيلات المتطرفة والهياكل الإجرامية مما أثر سلبا على الكشف والافصاح عن المخططات الإجرامية.

٣- تشكيل هيأه الجماعة الإرهابية: لقد كان هناك نوع من اللامبالاة تجاه أعضاء الجماعة الإجرامية وقدراتهم في وقت سابق وكان المهم فقط الهدف والعمل والنتيجة اما بعد ذلك في العالم "الإرهابي" الحديث بدأت هذه الجماعات الإجرامية في معاملة أفرادها بقسوة أكبر واختيار أعضاء جدد بعناية أكبر و بدأت المنظمات الإجرامية نفسها اثناء تطورها تصنف هيكلها بشكل وحدات منفصلة ذات وظائف محددة: التمويل والاستخبارات والإعداد والتنفيذ.

٤- تحسين أساليب الأعمال الإرهابية: مما لا شك فيه يعد تحسين الأسلحة العسكرية والنووية ذا جانب إيجابي لأنه يشكل الامن للدولة وسكانها ولكن يمكن للإرهابيين أيضا استخدام مثل هذه الابتكارات ويعد استخدام أسلحة الدمار الشامل النووية والكيميائية أخطر وسيلة لتحقيق هدف إرهابي والعواقب لهذا الاستخدام كارثية .

٥- ظهور نوع جديد من الإرهاب " الإرهاب السيبراني" : إن تطوير تقنيات الكمبيوتر وأنظمة المعلومات باستخدام الإنترنت في جميع أنحاء العالم ليس ذا عواقب ايجابية فقط كالتي نستخدمها باستمرار ولكن له سلبيات أيضا والتي يعتبرها الإرهابيون ايجابية لهم .

٦- نمو المصادر المالية والاسوء من ذلك المصادر البشرية للإرهاب: غالبا ما ينسى الناس قيمة الحياة والأخلاق ومصالح الآخرين سعياً منهم وراء الثراء .

٧- الإرهاب الدولي على شكل ألعاب جيوسياسية: لسوء الحظ يتم استخدام أساليب الغزو المباشر للبلاد واحتلال الأراضي وتغيير قيادة البلاد بشكل متزايد كما يتضح من الأحداث الأخيرة.

في رأينا يعتبر هذا النوع من الإرهاب هو الأشد قسوة لأن مصالح عدد كبير من الناس تتضرر وكذلك مصالح الدولة واستقرارها مع مراعاة ما يسمى بتطور أساليب وطرق ارتكاب الأعمال الإرهابية وبالمثل ينبغي أيضا تطوير أساليب لمنعها و لذلك تلجأ الدول إلى ما يسمى

بعملية مكافحة الإرهاب وهي مجموعة من الإجراءات الخاصة المنسقة التي تهدف إلى منع وكشف ووقف الأعمال الإرهابية .

إن ظاهرة الإرهاب مستحيلة في التطبيق العملي بدون نشاط إرهابي والذي يكون إجراء معيناً لمرة واحدة أو سلسلة من الأعمال الإرهابية.

وفي رأينا يعتبر النشاط الإرهابي نشاطاً متصلاً بمجموعة من الإجراءات مثل :

١) التخطيط للأعمال الإرهابية وتنظيمها وتنفيذها.

٢) التحريض على ارتكاب أعمال إرهابية.

٣) تنظيم التشكيلات المسلحة غير المشروعة والجماعات الإجرامية والمنظمات والجماعات الإجرامية المنظمة

٤) الدعاية المضللة ونشر أيديولوجية الإرهاب.

٥) تمويل الجماعات الإرهابية والعمل الإرهابي بشكل عام.

الشكل (٤)

الأنواع الرئيسية للإرهاب

المصدر: تم إنشاؤه بواسطة المؤلف

ان أسباب هذه الإجراءات:

– وجود منظمات دينية طائفية سرية تهدف إلى فرض أفكارها على الآخرين واعتبار هذه الأفكار هي الصحيحة فقط وتنفي أي أحكام وفرضيات أخرى مختلفة أو متعارضة.

– تدني مستوى إعالة الناس الالم النفسي والقضايا المالية الأخرى التي لم يتم حلها في الدولة

– الوجود جنبا إلى جنب مع دول العالم الثالث و دول متطورة اقتصاديا تملي قواعدها الخاصة من ناحيتها و علاوة على ذلك فإن تعليمات الدول المتقدمة اقتصاديا لا تتوافق دائما مع مصالح الناس أو مع مجموعة معينة من الأشخاص في الدولة التي يتم التأثير عليها باستخدام الأعمال الإرهابية وفي هذه الحالة يستطيع المجرمون تحقيق الأهداف السياسية التي تناسبهم .

– الدعاية المضللة بواسطة المجرمين حول إمكانية الإثراء السهل وبالتالي خفض مستوى سلطة القانون كأداة للتأثير على المجال الإجرامي .

في ضوء ما تقدم فإن الغرض من ارتكاب الأعمال الإرهابية هو لتغيير الهيكل السياسي للدولة والتأثير على النخبة الحاكمة والثراء وتعزيز الأفكار الدينية للفرد ووضع القواعد الخاصة بهم في منطقة معينة بغض النظر عن الحقوق و مصالح الأشخاص الآخرين ومن الناحية العملية تعتبر هذه الجريمة "ليست شخصية" و "مجهولة الهوية" حيث أنها تستهدف عددا كبيرا من الأشخاص و للتخلص من الخوف تسعى الجماعات الإرهابية إلى نقله إلى اشخاص آخرين: ممثلين عن شعوب و امم ودول أجنبية و لهذا السبب يمكننا أن نلاحظ في كثير من الأحيان ظاهرة الإرهاب من قبل ممثلين وليس من قِبل دولة واحدة فقط ولكن من قبل مجموعات من الناس الذين يكونون مختلفين تماما من حيث معتقداتهم الدينية وأهدافهم.

لهيكل الجماعات الإرهابية تسلسل هرمي خاص به (انظر الشكل ٥).

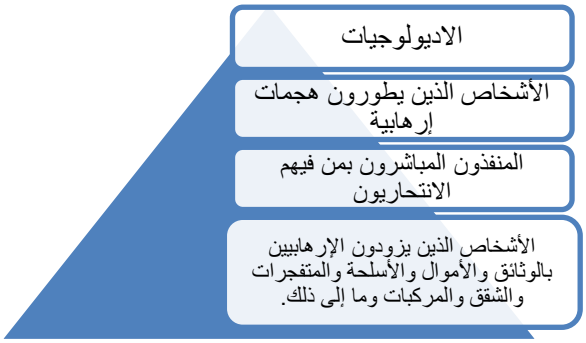

الشكل (٥)

التسلسل الهرمي لمنظمة إرهابية

المصدر: تم إنشاؤه بواسطة المؤلف

في القمة تجد الأيديولوجيين وتحتهم بخطوة واحدة أولئك الذين يطورون هجمات إرهابية ومن ثم هناك المنفذون المباشرون بمن فيهم الإرهابيون الانتحاريون وأخيرا فإن قاعدة الهرم هي من الأشخاص الذين يزودون الإرهابيين بالوثائق والأموال والأسلحة والمتفجرات والشقق والمركبات وما إلى ذلك من الامور وتتمثل مهمة الإرهاب في جذب أكبر عدد ممكن من الأشخاص ممن تكون أهداف الإرهاب عالية بالنسبة لهم ويبررون أي وسيلة لذلك أو أولئك غير المفهومين في وسائلهم وعادة ما تجذب "الأفكار السامية" الشباب الذين يلقون نظرة خاطفة بسهولة على الأفكار القومية أو الاجتماعية أو الدينية المتطرفة بسبب عدم نضجهم العقلي والأخلاقي وغالبا ما تتم المشاركة من خلال الطوائف الشمولية (تلك التي تقمع إرادة الناس تماما وتخضعهم فقط لإرادة "القائد" أو "المعلم") أو الطوائف الدينية أو الأيديولوجية .

يتيح لنا تحليل أنشطة مكافحة الإرهاب للمنظمات الدولية والإقليمية وكذلك سياسة الدولة لعدد من البلدان حول العالم تحديد الاتجاهات الحالية في مكافحة الإرهاب :

١ – تعزيز التعاون الدولي وتبادل المعلومات بين الدول حول قضايا مكافحة الإرهاب.

٢– تعزيز التعاون وتبادل المعلومات حول قضايا مكافحة الإرهاب بين الجهات المختصة على المستوى الوطني.

٣– تعزيز الوقاية من الإرهاب بما في ذلك مكافحة التطرف.

٤– استخدام التقنيات الحديثة لمحاربة الإرهاب من قبل أجهزة الدولة.

٥– تعزيز مكافحة تمويل الإرهاب.

٦– تعزيز الرقابة على عمليات الهجرة.

٧. تحسين التشريعات الوطنية المتعلقة بمكافحة الإرهاب وإعطاء صلاحيات إضافية لوكالات إنفاذ القانون والخدمات الخاصة .

التوصيات

١. يجب على الدولة أن تخلق الظروف المناسبة لازدهار الأعمال و تزرع الثقة بين الدولة ورجال الأعمال من أجل تجنب إغراء الربح "السهل" ينبغي الحفاظ على الحوار بين المؤسسات المالية والمصارف والمنظمات الأخرى التي يمكن ان تكون راعية للمنظمات الإجرامية الإرهابية لان الاعمال الإرهابية يتم ارتكابها بشكل رئيس بواسطة ممثلي العالم الثالث.

٢. تحسين المعدات العسكرية لعمليات مكافحة الإرهاب وتعزيز الرقابة على إنتاج الأسلحة وتداولها.

٣. من المهم الانخراط في المنظمات الدولية لمكافحة الإرهاب كما يجب على الدولة نفسها الامتناع عن الأعمال الإرهابية ومثال ذلك احتلال أراضي دول أخرى وفرض سلطتها بشكل غير قانوني.

٤. تحسين مستوى القدرة الدفاعية لأنظمة الحاسب الآلي والمواقع ذات الأهمية للدولة ويتوجب على الدول تبادل الابتكارات في هذا المجال لتنمية معرفة قدرات ما يسمى ب "مكافحة المخترقين "الهاكرز" لأن التعاون في هذا الاتجاه يضمن تحسين التقنيات لحماية أنظمة الكمبيوتر ومواقع الإنترنت.

٥. استقطاب مخترقين محترفين للتعاون مع الدولة مقابل مكافأة كافية .

٦. العمل على تعزيز دور الجامعة في مكافحة ظاهرة الإرهاب حيث إن الدراسة الحالية قد أشارت إلى أن مستوى الدور ما بين المرتفع والمنخفض بشكل عام، إذ يقع على عاتق الجامعات الدور الأكبر في غرس القيم والمبادئ التي تنفي ظاهرة الإرهاب و غرس ثقافة التسامح والعفو وتقبل الآخر والحوار.

٧. دعوة إدارات الجامعات إلى تطوير سياسات وإجراءات فاعلة لمكافحة ظاهرة الإرهاب فيها.

٨. تفعيل التشريعات والقوانين والأنظمة والتعليمات التي تكافح ظاهرة الإرهاب في الجامعات.

٩. تفعيل دور وسائل التواصل الاجتماعي باعتبارها من الوسائل الفاعلة في رفع كفاءة دور الجامعة في مكافحة ظاهرة الإرهاب نظراً للأثر الكبير الذي تؤديه هذه الوسائل في حياة الطلبة.

١٠. إجراء العديد من الدراسات المستقبلية التي تتناول متغيرات أخرى مثل دور وسياسات الجامعات لمكافحة ظاهرة الإرهاب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والعاملين في الجامعات.

١١. إجراء دراسات نوعية تحلل المحتويات العلمية الأكاديمية المنهجية وغير المنهجية ودورها في محاربة ظاهرة الإرهاب في الجامعات.

١٢. بناء سياسات تحتوي على برامج من شأنها احتواء الطلبة فكرياً وعاطفياً.

ثبت المصادر

أولا: المصادر العربية

- الأحول، أحمد (٢٠١٧). مناهج التربية الإسلامية في المملكة العربية السعودية ودورها في مجابهة الإرهاب والتطرف، دراسة تقويمية لمحتوى كتب المرحلة الثانوية (المجلة التربوية) ٤٩، ١٩٧-١٢٠.
- استيتية، دلال (٢٠١٤). التغيير الاجتماعي والثقافي، ط٤، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- الجعفري، حنين (٢٠١٦) الجامعات الأردنية في مكافحة الفكر التكفيري والإرهاب، مقالة منشورة على موقع alrai.com/article/77863.html تاريخ النشر ٣/٤/٢٠١٦.
- الحسن، فيصل (٢٠١٥). دور الجامعات في مكافحة ظاهرة الإرهاب، مجلة الأمن والحياة، (٣٧٩)٥٥،٥٨-٢٨ .
- السدلان، صالح (٢٠١١). أسباب العنف والإرهاب والتطرف، كلية الشريعة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- سلطان، زبير (٢٠١٥). التطرف والإرهاب، مجلة الفكر السياسي، اتحاد الكتاب العرب بدمشق،(٥٥) ١٦ ، ٨٢ -٦٩
- شرادقة ، تحسين (٢٠١٦). دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف: دراسة ميدانية، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي المحكم تحت عنوان: دور الشريعة والقانون والإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب تحت شعار: عالم بلا إرهاب، جامعة الزرقاء – الأردن، ٣٠-٣١/٣/٢٠١٦.
- عمر، احمد (٢٠٠٥). دور الجامعات في الوقاية من الإرهاب، مركز الكاشف للدراسات الإستراتيجية، (٤)١٠ ،-١١
- الفشني، محمود (٢٠١٧). دور الجامعات الإسلامية في الوقاية من الإرهاب، مجلة الأزهر، (٩)١٢.
- لحويدك، رجاء (٢٠١٥) نظرة طلبة الجامعة المغربية للإرهاب، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، مجلد ٤، ع٢.
- محمد، عبد السلام (٢٠٠٥). مفهوم الإرهاب في الشريعة الإسلامية، بيروت، دار الكتب العلمية.
- مركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، (٢٠١٦)https://www.un.org/counterterrorism/ctitf/ar/uncct/events

- المزروعي، صلاح (٢٠١٧). دور الشرطة في تحصين الشباب من الانضمام إلى الجماعات الإرهابية، الفكر الشرطي،(١٠٢) ٢٦ ، ٨٠-٢٠ .
- منصور، تحسين (٢٠٠٧). دور التلفزيون الأردني في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو قضية الإرهاب، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية،(٣) ٣٤ ، ٥٩٤-٥٧٤ .
- الهواري، محمد (٢٠٠٩). الإرهاب: المفهوم وسبل العلاج، موقع حملة السكينة، مجلة بسكرة، الجزائر.
- الياقوت، يوسف(٢٠١٠). الإرهاب، ط١، الكويت: دار الكتب للنشر والتوزيع.
- يوسف، حنان (٢٠١٦). تشاركيه وسائل الإعلام والمجتمع المدني في مكافحة ظاهرة الإرهاب رؤية إجرائية في ضوء مدخل تقاسم المعرفة، مجلة الإعلام العربي والمجتمع، ٢١ ،١٤-١ .

ثانياً : المصادر الأجنبية

- Blair, W. (2002). Terrorism and international finance: Recent developments from the perspective of international law. Journal of International Banking Finance, 4 (1), 7-15.
- Bloom, H. (2006). The care analytics of randomized experiments for social research MDRC Working papers on research methodology.
- Bulgarian Comparative Education Society (BCES), 15, 277-284.
- Counter-terrorism Learning Platform. URL: https://ctlp.unodc.org/login/index.php
- Eastern Kentucky University. Definition, History, and Types of Terrorism. 2019. URL: https://ekuonline.eku.edu/homeland-security/definition-history-and-types-terrorism

- Eastern Kentucky University. Definition, History, and Types of Terrorism. 2019. URL: https://ekuonline.eku.edu/homeland-security/definition-history-and-types-terrorism

- Ghosh, N. (2003). Fighting Global Terrorism with Global Trade. World Trade, 2, 1-10.

- Hudson, R. (1999). The Sociology and Psychology of Terrorism: Who becomes a Terrorist and Why? The Library of Congress Report, U.S.A.
- Institute for Economics & Peace. Global Terrorism Index 2020. (2020). URL: https://www.economicsandpeace.org/reports/
- Institute for Economics & Peace. Global Terrorism Index 2022. (2022). URL: https://www.economicsandpeace.org/reports/
- João Ricardo Faria (2006) Terrorist Innovations and Anti-Terrorist Policies, Terrorism and Political Violence, 18:1, 47-56, DOI: 10.1080/095465591009377
- Khan, Z.; Watson, P.; Chen, Z. (2016). Muslim Spirituality, Religious Coping, and Reactions to Terrorism among Pakistani University Students. Journal of Religion and Health, 55 (6), 2086-2093.
- National Consortium for the Study of Terrorism and Responses to Terrorism. The Global Terrorism Database 2020. URL: https://www.start.umd.edu/gtd/about/ (дата звернення: 23.05.2021).
- Norkin, V.I. Optimization Models Of Anti-Terrorist Protection*. *Cybern Syst Anal* 54, 918–929 (2018). https://doi.org/10.1007/s10559-018-0094-0
- Polikanov, D. (2006). Russian Public Opinion on Terrorism. Russian Politics and Law, 44 (4), 62-72.
- Serebrennikova, A. & Mashkova, Y. (2017). Terrorism as a Social and Legal Phenomenon.
- Statista. Terrorism: Facts and statistics. 2021. URL: https://www.statista.com/topics/2267/terrorism/ (дата звернення: 26.02.2021).

❖ The New York Times. ‘Anonymous Soldiers’, by Bruce Hoffman. 2015. URL: https://www.nytimes.com/ 2015/03/01/books/review/anonymous-soldiers-by-bruce-hoffman.html?_r=0 (дата звернення: 26.02.2021).

❖ World Atlas. Worst Attacks in World History. 2019. URL: https://www.worldatlas.com/articles/worst-terroristattacks-in-history.html (дата звернення: 23.05.2020).